دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم.

د. زهـــرة عبدالله امعيتيق بن عبدالله– كلية التربية- جامعة الزاوية.

الملخّـــــــــص:

هدف البحث إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم ، وتكون مجتمع البحث من (48) معلم ومعلمة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من مجتمع البحث، وأسفر البحث عن النتائج الآتية:

-إن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم جاء بدرجة عالية.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات).

الكلمات المفتاحية:

الدور – الخدمة الاجتماعية – المشكلات السلوكية- تلاميذ المرحلة الإعدادية – وجهة نظر المعلمين.

Abstract:

This research aimed to investigate the role of social services in addressing behavioral issues among middle school students, as perceived by their teachers. The study included a sample of 48 male and female teachers, and employed a descriptive-analytical methodology. Data were collected through questionnaires administered to the participants.

The findings of the study revealed the following:

The role of social services in addressing behavioral problems among middle school students, as perceived by their teachers, was rated highly.

Statistically significant differences were found at the 0.05 significance level regarding the role of social services in addressing behavioral problems among middle school students from the perspective of their teachers, attributed to gender, favoring males.

Statistically significant differences were also observed at the 0.05 significance level regarding the role of social services in addressing behavioral problems among middle school students from the perspective of their teachers, attributed to years of experience, favoring those with less than 10 years of experience.

Keywords: Role – Social Services – Behavioral Problems – Middle School Students – Teachers' Perspectives.

المقدمـــــــــة:

أصبحت المشكلات السلوكية للتلاميذ في المرحلة الإعدادية تحديًا متزايدًا يواجهه المعلمون والمدارس بشكل متزايد يعد الدعم الاجتماعي والنفسي من قبل مختصين في الخدمة الاجتماعية أمرًا بالغ الأهمية في التعامل مع هذه المشكلات وفي بيئة التعلم يلعب المعلمون دورًا حيويًا في تحديد وفهم المشكلات السلوكية التي يواجهها التلاميذ يمكن أن تتراوح هذه المشكلات من العدم التركيز، إلى التحديات العائلية، إلى السلوكيات العدائية يشعر المعلمون بالضغط لتقديم التعليم الفعّال وإدارة الصف بفعالية، لكنهم قد يشعرون بالتحدي في التعامل مع مشاكل السلوك التي تؤثر على تجربة التعلم لدى التلاميذ هنا يأتي دور الخدمة الاجتماعية لتقديم الدعم والمساعدة يعتبر المختصون في الخدمة الاجتماعية جزءًا أساسيًا من الفريق المدرسي، حيث يعملون جنبًا إلى جنب مع المعلمين لفهم وتقديم الدعم للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات سلوكية يتمتع مختصون الخدمة الاجتماعية بالمهارات والتدريب اللازمين للتعامل مع مجموعة متنوعة من التحديات السلوكية، بما في ذلك العنف المدرسي، وضعف التواصل، ومشاكل السلوك، والتحديات الأسرية، والعديد من العوامل الأخرى التي قد تؤثر على تجربة التعلم والتحصيل الدراسي للتلاميذ عندما يتعاون المعلمون مع مختصين الخدمة الاجتماعية، يتمكنون من تحديد وتقديم الدعم المناسب للتلاميذ في مواجهة المشكلات السلوكية يشمل هذا توفير المشورة والتوجيه للتلاميذ، وتطوير خطط عمل فردية، وتوفير الموارد اللازمة لدعم التحصيل الأكاديمي والسلوك الإيجابي يعمل مختصون الخدمة الاجتماعية أيضًا على توجيه التلاميذ نحو

الخدمات الخارجية إذا لزم الأمر، مثل العلاج النفسي أو الدعم الأسري ، من هنا يكمن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال تقديم الدعم والمساعدة للمعلمين والتلاميذ على حد سواء من خلال تعاونهم، يمكنهم تحديد ومعالجة هذه المشكلات بشكل فعال، مما يعزز التعلم والتحصيل الدراسي للتلاميذ ويساهم في تطوير بيئة تعليمية صحية ومشجعة.

تشمل مشكلات السلوك لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مجموعة متنوعة من التحديات التي قد تعترض طريق تحصيلهم الأكاديمي وتجربتهم التعليمية بشكل عام وبالنظر إلى تعقيدات العوامل المؤثرة على السلوك الطلابي، يتطلب التعامل معها نهجًا متعدد التخصصات وشاملاً ويبرز دور الخدمة الاجتماعية بوضوح في تقديم الدعم والمساعدة لتلاميذ المرحلة الإعدادية للتغلب على المشكلات السلوكية ويعتبر المختصون في الخدمة الاجتماعية جُزءًا لا يتجزأ من الفريق المدرسي، حيث يسعون إلى تعزيز التوازن النفسي والاجتماعي للطلاب من خلال تقديم الدعم اللازم كما يتمثل دور المختصين في الخدمة الاجتماعية في تحليل الحالة وتقديم التقييم الشامل للتلاميذ، والذي يشمل فحص عوامل الضغط النفسي والاجتماعي التي تؤثر على سلوكهم في المدرسة وخارجها يعتمد هذا التقييم على استخدام أدوات وتقنيات تقييم متخصصة لفحص السلوك وتحديد الاحتياجات الفردية عندما يتم تحديد المشكلات السلوكية، يتولى المختصون في الخدمة الاجتماعية وضع خطة تدخل شاملة للتلاميذ تتضمن هذه الخطة تحديد الأهداف الواضحة وتحديد الخطوات اللازمة لتحقيقها، بما في ذلك توفير الدعم النفسي والاجتماعي المناسب للطلاب بالإضافة إلى ذلك، يقدم المختصون في الخدمة الاجتماعية المشورة والتوجيه للمعلمين حول كيفية التعامل مع تحديات السلوك في الصف وإدارتها بشكل فعال يمكنهم -أيضًا - توفير الموارد والبرامج التعليمية المناسبة التي تساعد في تعزيز السلوك الإيجابي وتطوير مهارات التعامل مع الصعوبات، يعتبر دور الخدمة الاجتماعية أساسيًا في مساعدة تلاميذ المرحلة الإعدادية على التغلب على المشكلات السلوكية من خلال تقديم الدعم والتوجيه وتطوير الخطط الفعّالة للتدخل من خلال هذه الجهود المشتركة بين المعلمين ومختصي الخدمة الاجتماعية، يمكن تحقيق بيئة تعليمية صحية ومشجعة تساهم في نجاح وتطور التلاميذ.

مشكلة الدراسة:

لفهم وتقييم كيفية تأثير خدمة الاجتماعية على التحديات السلوكية التي يواجهها التلاميذ في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين من خلال تحديد الآراء والتصورات والتجارب التي يتبناها المعلمون بشأن فعالية خدمة الاجتماعية في تقديم الدعم والتدخلات اللازمة للطلاب للتعامل مع مشكلاتهم السلوكية من خلال تقديم خدمات الخدمة الاجتماعية في المدارس التي تعد جزءًا أساسيًا من البنية التحتية لدعم التلاميذ وتعزيز بيئة التعلم الإيجابية إذا نظرنا إلى المرحلة الإعدادية فإن التلاميذ يمرون بمرحلة حرجة من التطور النفسي والاجتماعي ، حيث تزداد تحديات السلوكية في ظل التغيرات الهرمونية والاجتماعية التي يواجهونها هذا يعني أن المعلمين يواجهون تحديات متزايدة في إدارة الصف وتقديم الدعم اللازم لتلاميذهم لذلك تقدم خدمة الخدمة الاجتماعية في هذه المدارس دورًا حيويًا في توفير الدعم الشامل للتلاميذ، خاصة في مواجهة المشكلات السلوكية كما يمكن للخدمة الاجتماعية أن تساهم في تحليل وفهم جذور هذه المشكلات السلوكية، سواء كانت ناجمة عن عوامل داخلية مثل الصعوبات التعلمية أو الضغوط النفسية، أو عوامل خارجية مثل الظروف المنزلية أو التأثيرات الاجتماعية في المجتمع فإن فعالية خدمة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات السلوكية تعتبر محورية فهم يعتبرون أن المختصين في الخدمة الاجتماعية لهم القدرة على تقديم التحليل العميق للتحديات التي يواجهها التلاميذ، وتقديم الدعم والتوجيه المناسب لهم بما يساعدهم على تجاوز تلك التحديات بالتالي، فإن فهم الدور الفعّال للخدمة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين يمثل جانبًا أساسيًا لتقييم فعالية الخدمات المقدمة وتطويرها لتلبية احتياجات التلاميذ بشكل أفضل.

تساؤلات الدراسة:

1- ما دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير النوع؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

1-التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم.

2-الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير النوع.

3- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

1- تساعد الخدمة الاجتماعية على توفير تحليل عميق لجذور المشكلات السلوكية لدى التلاميذ، - وهو ما يعزز الفهم النظري لعوامل الضغط والتحديات التي يواجهونها في بيئة التعلم.

2- يعتمد عمل المختصين في الخدمة الاجتماعية على مجموعة من النظريات والمفاهيم الاجتماعية في تحليل وفهم سلوك التلاميذ، وتطبيق هذه النظريات يساعد في إرشاد العمل العملي وتحديد الاستراتيجيات الفعّالة.

الأهمية التطبيقية:

1-توفير دعم شخصي واجتماعي للتلاميذ يساعدهم على التعامل مع التحديات السلوكية بشكل فعّال وتحسين مهاراتهم في التفاعل الاجتماعي.

2-يساعد تقديم الملاحظات والتحليلات من المختصين في الخدمة الاجتماعية على تحسين برامج التعليم وتضمين استراتيجيات تعليمية تعزز السلوك الإيجابي وتعمل على تقليل المشكلات السلوكية.

3-من خلال توفير الدعم اللازم للتلاميذ، تسهم الخدمة الاجتماعية في خلق بيئة تعليمية صحية وداعمة، تعزز التفاعل الإيجابي وتحقق النجاح الأكاديمي.

مفاهيـــــــم الدراسة:

تكتسب عملية تحديد المفاهيم أهمية كبيرة في الدراسة ؛ لأنها عن طريقها يمكن إزالة الكثير من الغموض الذي يكتنف الموضوع بالنسبة للباحث وللقارئ معا، فتعريف المفاهيم من الخطوات الأساسية في أي دراسة ولذلك فقد تم تحديد وتعريف المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة على النحو الآتي:

1-**الدور**: يشير إلى الوظيفة أو الدور الذي يقوم به المختصون في الخدمة الاجتماعية في تقديم الدعم والمساعدة للأفراد والجماعات المحتاجة يمكن أن يكون الدور متنوعًا ويشمل الاستشارة، والتوجيه، والتقييم، والتنسيق مع الخدمات الأخرى، وغيرها من الوظائف التي تهدف إلى تحسين جودة حياة الأفراد والمجتمعات[1].

ويعرف اجرائيا: بأنه يشير إلى المسؤوليات والوظائف التي يقوم بها المختصون في هذا المجال لتحقيق أهداف محددة يتضمن تحديد المهام والوظائف التي يتوجب على المختصين في الخدمة الاجتماعية تنفيذها، والتي تشمل الاستشارة، والتقييم، والتوجيه، والتنسيق مع الخدمات الأخرى، بهدف تحقيق الأهداف الاجتماعية وتقديم الدعم الشامل للأفراد والمجتمعات المحتاجة".

2-**الخدمة الاجتماعية** : تشير إلى الجهود والأنشطة التي يقوم بها المختصون في هذا المجال لتحسين الحياة الاجتماعية والعاطفية والاقتصادية للأفراد والمجتمعات[2].

وتعرف اجرائيا: هي مجال متخصص يهدف إلى تقديم الدعم والمساعدة للأفراد والمجتمعات المحتاجة من خلال تقديم خدمات متنوعة مثل الاستشارة، والتوجيه، والتنسيق مع الخدمات الأخرى يتضمن جمع المعلومات، والتقييم، وتطوير البرامج، والتوجيه، والدعم النفسي، والتعاون مع الجهات ذات الصلة لتحقيق الأهداف الاجتماعية وتحسين جودة الحياة".

3-**المشكلات السلوكية**: تشير إلى السلوكيات غير الملائمة أو الضارة التي قد يظهرها الأفراد في مختلف السياقات الاجتماعية[3].

وتعرف اجرائيا: بأنها السلوكيات التي تنطوي على تصرفات غير ملائمة أو غير مناسبة، والتي قد تظهر لدى الأفراد في مختلف السياقات الاجتماعية وتشمل مجموعة متنوعة من السلوكيات مثل العدوانية، والانفعالية المفرطة، وصعوبات التواصل، والمشاكل في التحكم بالانفعالات، والعادات الضارة، والتعدي على حقوق الآخرين، وغيرها من السلوكيات التي يمكن أن تؤثر سلبًا على الفرد والمجتمع".

ولتحقيق أهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية للمحاور الرئيسة الآتية:

أولا- ماهية الخدمة الاجتماعية:

الخدمة الاجتماعية هي المجال الذي يعمل فيه المختصون على تقديم الدعم والمساعدة للأفراد والجماعات المحتاجة من خلال توفير الخدمات المختلفة مثل الاستشارة والتوجيه والتنسيق مع الجهات الأخرى، بهدف تحسين جودة حياتهم وتعزيز مستوى رفاهيتهم الاجتماعية[4]، وتعتبر الخدمة الاجتماعية مجالًا متخصصًا يهدف إلى تقديم الدعم والمساعدة للأفراد والمجتمعات المحتاجة من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية المتنوعة، مثل الاستشارة والتوجيه والتحفيز والتأهيل، بهدف تحسين جودة حياتهم وتعزيز رفاهيتهم[5].

وتُعرف الخدمة الاجتماعية بأنها : المجال الذي يهتم بتقديم الدعم والمساعدة للأفراد والجماعات المحتاجة، من خلال تنسيق الخدمات المختلفة وتوجيههم نحو الحلول المناسبة، بهدف تحسين جودة حياتهم وتعزيز التكامل الاجتماعي[6].

وتهدف الخدمة الاجتماعية إلى تقديم الدعم والمساعدة للأفراد والمجتمعات المحتاجة، من خلال تقديم الخدمات المتنوعة مثل الاستشارة والتوجيه والتحفيز والتأهيل، بهدف تحسين جودة حياتهم وتعزيز رفاهيتهم الاجتماعية[7].

مما سبق تعد الخدمة الاجتماعية مجالًا متخصصًا يهدف إلى تقديم الدعم والمساعدة للأفراد والجماعات المحتاجة من خلال تنسيق وتقديم الخدمات المتنوعة مثل الاستشارة، والتوجيه، والتنسيق مع الجهات الأخرى يهدف هذا المجال إلى تحسين جودة حياة الأفراد وزيادة مستوى رفاهيتهم الاجتماعية ، مع التركيز على تحقيق التكامل الاجتماعي وتعزيز الشعور بالانتماء إلى المجتمع ، وتعتبر الخدمة الاجتماعية جزءًا أساسيًا من

البنية الاجتماعية للمجتمع، حيث تقدم الدعم للفئات المحتاجة وتعمل على تقديم الحلول الفعالة لمشكلاتهم الاجتماعية والنفسية وبفضل التدريب المتخصص والمعرفة العميقة في العديد من المجالات الاجتماعية، يتمكن المختصون في الخدمة الاجتماعية من تقديم الدعم اللازم وفقًا لاحتياجات الأفراد والمجتمعات بالإضافة إلى ذلك، تسعى الخدمة الاجتماعية إلى تعزيز العدالة الاجتماعية والمساواة، من خلال العمل على تقليل الفجوات الاجتماعية ومساعدة الفئات الضعيفة والمهمشة في المجتمع على الوصول إلى الفرص والخدمات اللازمة لتحقيق حياة أفضل وبما أن الخدمة الاجتماعية تعتمد على مجموعة من النظريات والمفاهيم العلمية، فإنها تتمتع بقاعدة معرفية قوية تدعم عملية التقديم الخدمات وتحليل المشكلات الاجتماعية بطريقة شاملة ومتكاملة ومن خلال العمل الدؤوب والتفاني في تقديم الدعم والمساعدة، يمكن للمختصين في الخدمة الاجتماعية أن يسهموا بشكل كبير في تحقيق التنمية المجتمعية وتحسين جودة حياة الأفراد والمجتمعات بشكل عام.

ثانيا-أهمية الخدمة الاجتماعية:

تلعب الخدمة الاجتماعية دورًا حيويًا في تحسين الحياة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للأفراد والمجتمعات:

1- تساعد الخدمة الاجتماعية الأفراد الذين يعانون من صعوبات نفسية أو اجتماعية على التأقلم مع التحديات وتطوير مهارات التعامل مع الضغوطات الحياتية.

2-تساعد الخدمة الاجتماعية الفئات الضعيفة والمحرومة في المجتمع، مثل الأطفال اليتامى، والمسنين ، والأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال توفير الدعم والرعاية اللازمة لهم.

3-تقدم الخدمة الاجتماعية خدمات التوجيه والإرشاد للأفراد والعائلات لاتخاذ القرارات الصحيحة في مجالات مثل التعليم، والعمل، والعلاقات الاجتماعية.

4-تعمل الخدمة الاجتماعية على مكافحة الظواهر السلبية في المجتمع مثل الفقر، والجريمة ، والإدمان،من خلال توجيه الجهود والموارد للوقاية من الظواهر وعلاجها.

5- تسهم الخدمة الاجتماعية في تعزيز التنمية المجتمعية من خلال توجيه الجهود والموارد نحو تحقيق التوازن والعدالة الاجتماعية وتعزيز المشاركة المجتمعية.

6- تسهم الخدمة الاجتماعية بشكل كبير في تحسين الجودة الحياتية للأفراد والمجتمعات، حيث تعمل على تقديم الدعم والمساعدة الشاملة في مواجهة التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

7-تعتبر الخدمة الاجتماعية جسرًا هامًا بين الفرد والمجتمع، حيث تسهم في تعزيز الاندماج الاجتماعي وتحقيق التوازن في العلاقات الاجتماعية.

8- من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، يمكن للخدمة الاجتماعية تعزيز القدرة على التحمل والتكيف مع المواقف الصعبة، وبناء القدرات والمهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة لتحقيق النجاح والرفاهية الشخصية والمجتمعية(8).

مما سبق تعد الخدمة الاجتماعية عملية أساسية وحيوية في تحسين الجودة الحياتية للأفراد والمجتمعات حيث تقوم بتقديم الدعم والمساعدة للأفراد في التعامل مع التحديات الحياتية وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والنفسية كما تساهم في تعزيز الاندماج الاجتماعي ومكافحة الظواهر السلبية في المجتمع وبفضل دورها الواسع، تعتبر الخدمة الاجتماعية عاملًا أساسيًا في تحقيق التنمية المجتمعية وتعزيز الرفاهية الشخصية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات.

ثالثا-أهداف الخدمة الاجتماعية:

1-تهدف الخدمة الاجتماعية إلى تحسين جودة الحياة للأفراد والمجتمعات، وذلك من خلال توفير الدعم الشامل والمساعدة الفعالة للمحتاجين والمعرضين للخطر في المجتمع.

2-تسعى الخدمة الاجتماعية إلى تعزيز التكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية في المجتمع، من خلال توجيه الجهود والموارد نحو تحقيق المساواة والفرص المتكافئة لجميع أفراد المجتمع.

3-تعمل الخدمة الاجتماعية على تحقيق التنمية المستدامة للأفراد والمجتمعات، من خلال تشجيع المشاركة المجتمعية وتعزيز القدرات الفردية والجماعية.

4- تسعى الخدمة الاجتماعية إلى تعزيز الصحة والرفاهية للأفراد والمجتمعات، من خلال تقديم الإرشاد الصحي والدعم النفسي والاجتماعي للمحتاجين.

5-تهدف الخدمة الاجتماعية إلى تعزيز العدالة الاجتماعية من خلال العمل على تقديم الفرص المتساوية لجميع أفراد المجتمع، والحد من التمييز والظلم الاجتماعي.

6- تعمل الخدمة الاجتماعية على تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأمن النفسي للأفراد والأسر، من خلال تقديم الدعم والمساعدة في حل المشاكل والنزاعات الأسرية والاجتماعية.

7- تهدف الخدمة الاجتماعية إلى تعزيز التواصل والتكامل الاجتماعي في المجتمع، من خلال تشجيع التفاعل الإيجابي بين الأفراد والمجتمعات المختلفة وتعزيز الاندماج الاجتماعي.

8- تسعى الخدمة الاجتماعية إلى تعزيز الوعي والتثقيف الاجتماعي للأفراد والمجتمعات، من خلال توجيه الجهود نحو نشر الوعي بالقضايا الاجتماعية وتعزيز الثقافة الاجتماعية المسؤولة[9].

مما سبق تتمثل أهداف الخدمة الاجتماعية في تحسين جودة الحياة والرفاهية الاجتماعية للأفراد والمجتمعات، وتعزيز التكافل والعدالة الاجتماعية، وتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز الصحة والرفاهية، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وتعزيز التواصل والتكامل الاجتماعي، وتعزيز الوعي والتثقيف الاجتماعي.

رابعا- ماهية المشكلات السلوكية:

تُشـــير المشكلات السلوكية إلى أي نوع من التصرفات أو الأنماط السلوكية التي تنطــوي على تصرفات غير مناسبة أو غير مقبولة اجتماعيًا ، والتي يمكن أن تؤدّي إلى مشاكل شخصية أو اجتماعية وتشمل المشكلات السلوكية أي نوع من السلوكيات التي قد تكون ضارة للفرد نفسه أو للمجتمع، مثل الإدمان، والتوتر النفسي، والسلوك العدائي[10] ، كما تُعبر المشكلات السلوكية عن السلوكيات أو النمط السلوكي الذي يتسبب في مشاكل أو تحديات تؤثر على حياة الشخص، سواء كانت هذه المشاكل عاطفية، اجتماعية، أو صحية [11] ، وتعرف - أيضا - بأنها : هي السلوكيات غير السوية التي يعاني منها الفرد والتي تتسبب في مشاكل له أو للآخرين، مثل العنف، والسلوك الانتحاري، والتحرش الجنسي[12]. كما تمثل أي نوع من التصرفات أو الأنماط السلوكية التي يتعامل معها الفرد بشكل غير صحيح أو غير فعّال، مما يؤثر سلبًا على حياته الشخصية والاجتماعية [13]، وتعرف بأنها : هي السلوكيات أو النمط السلوكي الذي يتسبب في إحداث مشاكل أو صعوبات للفرد في التفاعل مع الآخرين أو في التكيف مع بيئته[14] ، وتعرف كذلك بأنها : هي التصرفات أو العادات التي يقوم بها الفرد بشكل متكرر وتؤثر سلبًا على حياته الشخصية والاجتماعية، مثل الإدمان، والعنف، والتوتر

النفسي، والتحرش الجنسي، والانعزال الاجتماعي هذه التصرفات قد تنشأ نتيجة لعوامل متعددة مثل التوترات النفسية، وضغوط الحياة، والبيئة الاجتماعية، وقد تتطور مع مرور الوقت إذا لم يتم التدخل اللازم لمعالجتها تأثيراتها السلبية قد تشمل التدهور في العلاقات الشخصية، وتقليل الإنتاجية، وتدهور الصحة النفسية والعقلية، وتعريض الفرد للمخاطر القانونية.

مما سبق تمثل المشكلات السلوكية التصرفات غير المناسبة التي يتبناها الفرد، والتي قد تؤدي إلى مشاكل شخصية أو اجتماعية. تشمل هذه التصرفات السلبية مثل الإدمان والعنف والتوتر النفسي، وتنشأ نتيجة لعوامل متعددة مثل التوترات النفسية وضغوط الحياة تأثيراتها السلبية قد تشمل التدهور في العلاقات الشخصية وتقليل الإنتاجية وتدهور الصحة النفسية والعقلية، وتعريض الفرد للمخاطر القانونية.

خامسا-أسباب المشكلات السلوكية وآثارها:

أ-أهم أسباب المشكلات السلوكية :

1-عدم وجود مهارات فعالة للتعامل مع الآخرين يمكن أن يؤدّي إلى سلوك غير ملائم في العلاقات الاجتماعية.

2- بيئة سلبية في المدرسة أو في المنزل يمكن أن تؤدي إلى تطوير سلوكيات غير مرغوب فيها.

3-عدم القدرة على التعبير عن المشاعر والاحتياجات بشكل صحيح يمكن أن يؤدي إلى تراكم الضغوط النفسية والسلوكية.

4- اضطرابات مثل القلق والاكتئاب وفرط الحركة يمكن أن تؤثر على السلوك بشكل سلبي.

5- الضغوط من الأقران أو الأسرة أو المجتمع يمكن أن تؤثر على السلوك بشكل كبير.

6-تجارب سلبية في الماضي مثل التنمر أو الإهمال يمكن أن تؤثر على السلوك في المستقبل.

7- الأساليب التربوية القاسية أو غير الفعّالة قد تؤدي إلى سلوكيات مشكلة.

8- صعوبات في التعلم أو في فهم المواد الدراسية يمكن أن تؤثر على السلوك في البيئة التعليمية.

9- مشاكل في التطور النفسي والاجتماعي يمكن أن تظهر في شكل سلوكيات غير ملائمة.

10- تأثير الوسائل الإعلام والتكنولوجيا على السلوك يمكن أن يؤدي إلى تطوير عادات وسلوكيات غير صحية.

مما سبق تشمل أسباب المشكلات السلوكية عوامل متنوعة مثل :عدم وجود مهارات التواصل الفعالة ، والبيئة السلبية في المدرسة أو المنزل، وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر بشكل صحيح، بالإضافة إلى اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب، والضغوط من الأقران أو الأسرة أو المجتمع، وتجارب سلبية في الماضي، والأساليب التربوية القاسية، والصعوبات في التعلم، ومشاكل في التطور النفسي والاجتماعي، وتأثير الوسائل الإعلام والتكنولوجيا هذه العوامل قد تؤدي جميعها إلى ظهور سلوكيات غير ملائمة لدى الأفراد.

ب-الآثار المترتبة عن المشكلات السلوكية:

1- المشكلات السلوكية قد تؤثر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية، مما قد يؤدي إلى الانعزال والاستبعاد من المجتمع.

2- السلوكيات المشكلة قد تؤثر على أداء الفرد في المدرسة أو الجامعة، مما يؤدي إلى تراجع في النتائج الدراسية وفقدان الاهتمام بالتعلم.

3-يمكن أن تسبب المشكلات السلوكية شعورًا بالاكتئاب، القلق، أو الإحباط لدى الفرد، مما يؤثر على صحته النفسية بشكل عام.

4- قد تؤدي المشكلات السلوكية إلى زيادة في مستويات التوتر والقلق، مما يمكن أن يؤثر سلبًا على الصحة الجسدية ويزيد من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة.

5- السلوكيات المشكلة قد تعيق التطور الشخصي للفرد وتمنعه من تحقيق إمكانياته الكاملة وتحقيق أهدافه الشخصية.

6- يمكن أن تؤدي المشكلات السلوكية إلى مشاكل في بيئة العمل، مثل الاشتباكات مع الزملاء أو التأخر في الواجبات، مما قد يؤدي في بعض الحالات إلى فقدان الوظيفة.

7- قد تؤدّي المشكلات السلوكية إلى تعزيز الظلم الاجتماعي والانقسامات في المجتمع، مما يؤدي إلى زيادة التوتر والصراعات بين الأفراد.

8- يمكن أن تؤثر المشكلات السلوكية على ديناميات الأسرة، مما يؤدي إلى توترات وصراعات داخلية، وربما حتى انهيار الأسرة.

9-قد تؤدي المشكلات السلوكية إلى تكاليف اقتصادية كبيرة، سواء كان ذلك نتيجة للعلاجات الطبية أو فقدان الدخل بسبب مشاكل في العمل.

10- يمكن أن تؤثر المشكلات السلوكية على المجتمع بشكل عام من خلال زيادة الجريمة والعنف والانقسامات الاجتماعية، مما يؤثر على جودة الحياة للجميع[16].

مما سبق تشمل الآثار المترتبة عن المشكلات السلوكية تأثيرات سلبية على العلاقات الاجتماعية والأداء الدراسي، وزيادة في مستويات التوتر والقلق، وتأثيرات على الصحة النفسية والجسدية، بالإضافة إلى عواقب اقتصادية وتأثيرات على ديناميات الأسرة والمجتمع.

سادسا- الدراسات السابقة:

تعتبر مرحلة استعراض الدراسات السابقة أحد أهم مراحل البحث العلمي، حيث تسهم في توفير الأسس العلمية للأسئلة الرئيسية وتوجيه الدراسات الحالية في إطار التراكم المعرفي ، تمثل هذه المرحلة فرصة للباحث لتحديد ما تمت دراسته سابقًا وما تبقى من جوانب لم يتم استكشافها بعد في مجال البحث ، مما يمكّنه من بدء البحث من نقطة التوقف السابقة، تتضمن مراجعة الدراسات السابقة تقييمًا نقديًا لنقاط القوة والضعف والأساليب والمناهج العلمية المستخدمة، مما يسهل على الباحث توجيه جهوده نحو الفجوات في المعرفة وتحديد اتجاهات البحث المستقبلية.

1-دراســــــــــة:محمد علي السلطان ، بعنوان: "دور الخدمة الاجتماعية في التصدي للمشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وجهة نظر معلميهم في الأردن" ، 2023م[17]، وهدفت الدراسة تحديد دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم في الأردن ، وتكونت عينة الدراسة من (75) معلم ومعلمة ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-أن الخدمة الاجتماعية تلعب دورًا هامًا في مساعدة التلاميذ في التعامل مع المشكلات السلوكية، وأشار المعلمون إلى أهمية توفير الدعم الاجتماعي والنفسي للتلاميذ كجزء من الحلول المتاحة.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية: وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغيري (النوع ولصالح المعلمات ، وسنوات الخبرة ولصالح الخبرة 10 سنوات فأكثر).

2-دراســــــــة : ياسمين عبد الرحمن محمود ، بعنوان: "دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وجهة نظر معلميهم" ، 2022م[18]، وهدفت الدراسة استكشاف دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم وتحديد العوامل المؤثرة في فاعلية البرامج الاجتماعية ، وتكونت عينة الدراسة من (80) معلم ومعلمة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-أن البرامج الاجتماعية التي تقدمها الخدمة الاجتماعية تسهم بشكل كبير في تحسين السلوك والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، وأشار المعلمون إلى أن التعاون بين الخدمة الاجتماعية والمدرسة يعزز من فعالية هذه البرامج.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير النوع ولصالح المعلمات.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح خبرتهم (10 سنوات فأكثر).

3-دراســــــــة : سارة أحمد محمد ، "دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية: وجهة نظر معلميهم" ، 2021م [19]، وهدفت الدراسة تحديد دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم ، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم

ومعلمة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة. وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أن الخدمة الاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في مساعدة التلاميذ في التعامل مع المشكلات السلوكية، وأشار المعلمون إلى أهمية تقديم الدعم الاجتماعي والنفسي للتلاميذ كجزء من الحلول المتاحة.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية: وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغيري (النوع ولصالح المعلمات ، وسنوات الخبرة ولصالح الخبرة 10 سنوات فأكثر).

4-**دراســــــــة :** أحمد محمد علي، بعنوان: "دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلات السلوك لدى الشباب في محافظة القاهرة" ، 2020م[20]. ، وهدفت الدراسة تقييم دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات السلوك لدى الشباب في محافظة القاهرة، وتكونت عينة الدراسة من (150) شاب ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن : أن برامج الخدمة الاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في تحسين سلوك الشباب وتعزيز التكيف الاجتماعي لديهم.

سابعا- الاجـــــــراءات المنهجية :

1-منهج الدراسة : يعد المنهج الوصفي التحليلي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية ، إذ يتيح من خلاله القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها ، كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للدراسة ، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة .

2-مجتمع الدراسة وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة في معلمي ومعلمات المرحلة الاعدادية بمدرسة والبالغ عددهم (48) وذلك حسب إحصائية 2024م .

الدراسة الاستطلاعية : تكونت من (20) معلم ومعلمة ، وذلك لتقنين أداة الدراسة من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

الخصائص العامة لعينة الدراسة :

جدول (1) التوزيع التكراري لأفراد مجتمع الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	19	39.6
أنثى	29	60.4
المجموع	48	100.0

من خلال بيانات الجدول (1) نلاحظ أن نسبة (60.4%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة من (الإناث) ، في حين أن نسبة (39.6%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة من (الذكور).

جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد مجتمع الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	**14**	**29.2**
10 سنوات فأكثر	**34**	**70.8**
المجموع	**48**	**100.0**

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن نسبة (70.8%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر) ، في حين أن نسبة (29.2%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات) .

3. أداة البحث : بعد الاطلاع على الأدب السوسيولوجي والدراسات السابقة ، تم بناء مقياس دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم وفقا للخطوات الآتية:

- تحديد الفقرات الرئيسة للمقياس .

- صياغة فقرات المقياس حسب انتمائه للبعد .

4. صدق المقياس :

أ- صدق المحكمين : للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (6) محكمين ، من ذوي الخبرة و الاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض الدراسة ، من حيث شموليتها وتغطيتها لفقرات المقياس وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين ، فحذفت بعض عبارات وأصبح المقياس في صورته النهائية مكونة من (12) فقرة لمقياس دور الخدمة

الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم ، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائما ، أحيانا ، أبدا) .

ب-صدق الاتساق الداخلي : تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (3) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقرات مقياس دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم مع الدرجة الكلية للمقياس

المقياس	معامل الارتباط
دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم	**0.850**

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

5-ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ .

جدول (4) معامل ثبات مقياس دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

المقياس	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم	12	0.873

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.873) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

7-التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات :

ولإعادة ترميز مقياس دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي :

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما) .

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا) .

تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبدا) .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول : ما دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم ؟

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	تساهم البرامج الاجتماعية التي تقدمها خدمة الخدمة الاجتماعية في تحسين سلوك التلاميذ	2.5625	0.61562	6	عالية
-2	يمكن للمساعدة الاجتماعية تقديم الدعم المناسب لتلاميذ يعانون من مشكلات سلوكية	2.7708	0.55504	1	عالية
-3	يعتبر توفير خدمات الخدمة الاجتماعية جزءًا مهمًا من حل المشكلات السلوكية للتلاميذ	2.6667	0.59545	4	عالية
-4	تساعد البرامج الاجتماعية في تعزيز التواصل الإيجابي بين التلاميذ والمدرسين	2.7500	0.48378	2	عالية
-5	يمكن للخدمة الاجتماعية تقديم استراتيجيات فعالة للتعامل مع سلوكيات التلاميذ	2.5625	0.61562	6	عالية
-6	تسهم الخدمة الاجتماعية في تعزيز التحفيز والتفاعل الاجتماعي للتلاميذ	2.6875	0.58913	3	عالية
-7	يمكن للخدمة الاجتماعية توجيه التلاميذ نحو سلوكيات صحيحة وإيجابية	2.5833	0.67896	5	عالية
-8	تقدم الخدمة الاجتماعية الدعم اللازم للتلاميذ لتطوير مهارات التحكم في السلوك	2.5625	0.61562	6	عالية
-9	تشجع الخدمة الاجتماعية التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الإيجابية داخل المدرسة	2.4583	0.77070	7	عالية
-10	تعمل الخدمة الاجتماعية على بناء العلاقات الإيجابية بين التلاميذ والمجتمع المدرسي	2.5833	0.67896	5	عالية
-11	تقدم الخدمة الاجتماعية الدعم العاطفي والنفسي للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات سلوكية	2.4583	0.77070	7	عالية
-12	يمكن للخدمة الاجتماعية تقديم حلول مبتكرة وفعالة للتعامل مع تحديات السلوك في مدرسة الاعدادية	2.5833	0.67896	5	عالية
	المقياس ككل	2.6024	0.60685		عالية

يتضح من الجدول (5) أن الفقرة (2) والتي تنص على (يمكن للمساعدة الاجتماعية تقديم الدعم المناسب لتلاميذ يعانون من مشكلات سلوكية) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7708) وانحراف معياري (0.55504) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (4) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.7500) وانحراف معياري (0.48378) وهي تنص على (تساعد البرامج الاجتماعية في تعزيز التواصل الإيجابي

بين التلاميذ والمدرسين) ، بينما احتلت الفقرة (6) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6875) وانحراف معياري (0.58913) وهي تنص على (تسهم الخدمة الاجتماعية في تعزيز التحفيز والتفاعل الاجتماعي للتلاميذ) جاءت بدرجة عالية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد السلطان ، 2023م) والتي ترى أن الخدمة الاجتماعية تلعي دورا في مساعدة التلاميذ في التعامل مع المشكلات السلوكية. وتتفق مع دراسة (ياسمين محمود ، 2022م) والتي توصلت أن البرامج الاجتماعية التي تقدمها الخدمة الاجتماعية تسهم بشكل كبير في تحسين السلوك والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وتتفق مع دراسة (سارة محمد ، 2021م) والتي ترى أن الخدمة الاجتماعية تلعب دورا مهما في مساعدة التلاميذ في التعامل مع المشكلات السلوكية. وتتفق مع دراسة (أحمد علي ، 2020م) والني توصلت نتائجه أن برامج الخدمة الاجتماعية تلعب دورًا مهما في تحسين سلوك الشباب وتعزيز التكيف الاجتماعي لديهم.

يعزى ذلك : لأهمية الشراكة الفعّالة بين المعلمين والمختصين في الخدمة الاجتماعية في خلق بيئة تعليمية صالحة للنمو الشخصي والاجتماعي للطلاب يُظهر تقييم المعلمين لدور الخدمة الاجتماعية وأن هناك تفهّمًا مشتركًا للتحديات التي يواجهها الطلاب وضرورة الاستجابة لها بشكل فعّال حيث تعتبر الخدمة الاجتماعية شريكًا حيويًا للمعلمين في تحليل وفهم الجوانب السلوكية للطلاب وتقديم الدعم والإرشاد المناسبين يتيح هذا التعاون الاستراتيجي بين المعلمين والمختصين في الخدمة الاجتماعية تبادل الملاحظات والتجارب، مما يساعد في تحسين الاستجابة لاحتياجات الطلاب وتوفير الدعم اللازم وتعزز الخدمة الاجتماعية التعاون والتنسيق بين جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المعلمين والأهل والجهات الإدارية، وهذا يساهم في خلق بيئة داعمة ومتكاملة تعمل على تعزيز التنمية الشخصية للطلاب وكذلك يعكس التقدير العالي من قبل المعلمين لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب استشعارًا عميقًا لأهمية العمل المشترك في تحسين التجربة التعليمية للطلاب وتعزيز نجاحهم الأكاديمي والشخصي.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرتين (9 ، 11) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (تشجع الخدمة الاجتماعية التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الإيجابية داخل المدرسة ، تقدم الخدمة الاجتماعية الدعم العاطفي والنفسي للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات سلوكية) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت

المرتبة السابعة من حيث أهميتها ضمن فقرات دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم بنفس المتوسط الحسابي (2.4583) وانحراف المعياري (0.77070).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني : الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير (النوع)؟

جدول (6) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي مجتمع الدراسة في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم وفقا لمتغير النوع.

المقياس	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم	ذكر	19	36.0000	0.00000	4.305	0.000
	أنثى	29	28.1034			

يتبين من الجدول (6) أن أفراد مجتمع الدراسة (الذكور) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة (الإناث) ، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس ، حيث كان متوسط الحسابي لمجتمع الدراسة (الذكور) على المقياس الكلي (36.0000) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة (الإناث) (28.1034) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (4.305) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير النوع ولصالح أفراد مجتمع الدراسة (الذكور). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من : (محمد السلطان ، 2023م) ودراسة (ياسمين محمود ، 2022م) ودراسة (سارة محمد ، 2021م) والذين توصلت نتائجهم بوجود فروق دالة احصائيا في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير النوع.

من الممكن أن يكون للثقافة والمجتمع والخلفية الاجتماعية تأثير على الطريقة التي ينظر بها المعلمون إلى دور الخدمة الاجتماعية حيث يمكن أن يكون لاختلاف الثقافات والتوقعات المتعلقة بالجنس دوراً في هذه الفروقات قد تكون للمجتمعات التي تشجع على

القوامة الذكورية والتمييز بين الجنسين وجهة نظر مختلفة تجاه دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية

حيث يمكن توجيه الاهتمام لفهم أسباب هذه الفروقات بين الجنسين في تقدير المعلمين لدور الخدمة الاجتماعية قد يكون من المفيد إجراء دراسات إضافية لتحليل العوامل الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر على تصورات المعلمين.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث : الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)؟

جدول (7) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي مجتمع الدراسة في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم وفقا لمتغير سنوات الخبرة.

المقياس	سنوات الخبرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم	أقل من 10 سنوات	14	36.0000	0.0000	3.183	0.003
	10 سنوات فأكثر	34	29.2647			

يتبين من الجدول (7) أن أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر) ، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس ، حيث كان متوسط الحسابي لمجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات) على المقياس الكلي (36.0000) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر) (29.2647) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (3.183) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح أفراد مجتمع الدراسة (أقل من 10 سنوات). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من : (محمد السلطان ، 2023م) ودراسة (ياسمين محمود ، 2022م) ودراسة (سارة محمد ، 2021م) والذين توصلت نتائجهم بوجود فروق دالة إحصائيا في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات

السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة. قد يعود ذلك إلى فترة الخبرة في التدريس حيث يميل المعلمون الذين لديهم خبرة أقل في التدريس إلى إعطاء تقديرات أعلى لفاعلية دور الخدمة الاجتماعية، مقارنة بأولئك الذين لديهم خبرة أطول في المجال.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج الدراسة أن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم جاء بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (2) والتي تنص على (يمكن للمساعدة الاجتماعية تقديم الدعم المناسب لتلاميذ يعانون من مشكلات سلوكية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7708) وانحراف معياري (0.55504) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (4) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.7500) وانحراف معياري (0.48378) وهي تنص على (تساعد البرامج الاجتماعية في تعزيز التواصل الإيجابي بين التلاميذ والمدرسين) ، بينما احتلت الفقرة (6) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6875) وانحراف معياري (0.58913) وهي تنص على (تسهم الخدمة الاجتماعية في تعزيز التحفيز والتفاعل الاجتماعي للتلاميذ) جاءت بدرجة عالية.

2-أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير النوع ولصالح أفراد مجتمع الدراسة (الذكور).

3-أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات).

التوصيات:

1- يمكن للخدمة الاجتماعية تقديم دعم عاطفي ونفسي للتلاميذ الذين يواجهون مشاكل سلوكية، مثل القلق، والضغوط الاجتماعية، والصعوبات في التكيف مع التغيرات الشخصية والاجتماعية.

2- يمكن للخدمة الاجتماعية أن توجه التلاميذ لفهم أسباب سلوكهم وتطوير استراتيجيات صحيحة للتعامل معها، وذلك من خلال جلسات الإرشاد الفردية أو الجماعية.

3-يمكن للخدمة الاجتماعية أن تعمل على تشجيع التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، وتقديم الدعم للأسرة لفهم ومعالجة مشكلات سلوكية تواجه أبنائهم.

4-يمكن للخدمة الاجتماعية تنظيم وتنفيذ برامج توعية وتثقيف حول السلوكيات الصحية والإيجابية، مثل التعامل مع الضغط النفسي وحل النزاعات بطرق بناءة.

5- يمكن للخدمة الاجتماعية أن تساعد في بناء علاقات إيجابية بين التلاميذ والمعلمين وبين التلاميذ أنفسهم، مما يعزز التعلم والتطور الشخصي.

6-يمكن للخدمة الاجتماعية أن تكون حاضنة للتلاميذ في حالات الأزمات الشخصية أو الأحداث الصادمة، مثل الوفاة في العائلة أو الحوادث المدرسية، من خلال تقديم الدعم العاطفي والتوجيه اللازم.

7- يمكن للخدمة الاجتماعية تنظيم أنشطة وبرامج ترفيهية واجتماعية للتلاميذ، مما يساعدهم على بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية وتطوير مهارات التعاون وحل النزاعات.

8- يقوم أخصائيو الخدمة الاجتماعية بمتابعة تطور الطلاب الفرديين وتقييم تقدمهم في التعامل مع المشكلات السلوكية، وذلك من خلال متابعة الحضور المدرسي والتواصل مع المعلمين وأولياء الأمور.

9- يمكن للخدمة الاجتماعية تقديم برامج تدريبية وورش عمل لتعزيز مهارات التواصل الفعّال والتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ، مما يساعدهم على التكيف مع بيئتهم الدراسية والاجتماعية بشكل أفضل.

10-يمكن للخدمة الاجتماعية أن تعمل بالتعاون مع الجهات الخارجية مثل المؤسسات الصحية والمراكز الاجتماعية لتوفير الدعم الإضافي والموارد اللازمة لتلاميذ المرحلة الاعدادية الذين يعانون من مشاكل سلوكية معقدة.

الهوامـــــــــش:

1-نجيب فاروق، "مفهوم الدور في الخدمة الاجتماعية ، ط (1) ، القاهرة، مصر ، دار النهضة العربية ، 2018م ، ص 60.

2-عوض الرحمن السري، "مفهوم الخدمة الاجتماعية والعمل الاجتماعي: نحو فهم نظري وتطبيقي"، (ط1) ، الرياض، المملكة العربية السعودية ، دار المدى ، 2020م ، ص 25.

3-عادل حمدي عبد الحميد، "المشكلات السلوكية لدى الأطفال" ، ط (2) ، القاهرة، مصر ، دار الشروق ، 2019م ، ص 20 .

4- محمد سعيد الدرمكـــي ، "مفهوم الخدمة الاجتماعية دراسة في المفاهيم والأسس"، ط (2) ، جامعة الملك سعود، 2020م ، ص 25 .

5- إيمان حسن العمري ، "الخدمة الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات"، ط (1) ، دار الآفاق للنشر والتوزيع، 2019م ، ص 20 .

6- فاطمة علي العنزي ، "الخدمة الاجتماعية ، مفهوم وتطبيق"، ط (3) ، مكتبة العبيكان، 2021م ، ص 30.

7-محمد عبد الله الجنيدي ، "أسس الخدمة الاجتماعية ومجالاتها"، ط (1) ، دار المملكة، 2018م ، ص 22 .

8-نادر عبد الرحمن الشريف، "دور الخدمة الاجتماعية في تحسين الجودة الحياتية للأفراد والمجتمعات" ، ط (1) ، دار النشر المصرية ، القاهرة، مصر، 2022م ، ص 35.

9-سلمان محمد الخليفي، "أهداف الخدمة الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة" ، ط (2) ، مكتبة المنارة ، الدمام، المملكة العربية السعودية ، 2019م ، ص 45 .

10- علي الحربي، "تقييم المشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين"، مجلة الصحة النفسية، ع (1) ، 2018م ، ص 77 .

11- حسين الجوادي، "تحليل المشكلات السلوكية لدى الطلاب الجامعيين"، مجلة التربية والعلوم الاجتماعية، ع (1) ، 2020م ، ص 89 .

12- عمر العواجي، "الصحة النفسية والاجتماعية للمراهقين"، دار النشر العلمي، 2017م ، ص 104 .

13- محمد السعدي، "تقييم المشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين"، دار النشر الجامعية، 2019م ، ص 95 .

14- نور الدين المرعشي، "مقدمة في علم السلوك البشري"، مكتبة العبيكان، 2020م ، ص 41.

15- محمد العويشير ، "الصحة النفسية: الإدمان والعنف والتوتر النفسي " ، ط (2) ، المملكة العربية السعودية الرياض ، مكتبة العبيكان ، 2018م ، ص 60 .

16- أحمد محمد علي السلامة ، "الأخطاء السلوكية لدى المراهقين وآثارها السلبية: نظرة نفسية واجتماعية" ، ط (1) ، دار النشر المعرفة للطباعة والنشر ، عمّان، الأردن، 2020م ، ص 25.

17-محمد علي السلطان ، "دور الخدمة الاجتماعية في التصدي للمشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وجهة نظر معلميهم في الأردن" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة اليرموك ، 2023م.

18-ياسمين عبد الرحمن محمود ، "دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وجهة نظر معلميهم" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القاهرة ، 2022م.

19-سارة أحمد محمد ، "دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من وجهة نظر معلميهم" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القاهرة، 2021م.

20-أحمد محمد علي، "دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلات السلوك لدى الشباب في محافظة القاهرة" ، رسالة ماجستير غير منشـــــورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، 2020م .